

## انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية

أ. نجاح الحريص (\*)

أ.د. سلوى درويش (\*\*)  
د. علياء الحسين (\*\*\*)  
د. مروة تهامي (\*\*\*)

### • ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية والسلبية على القيم المجتمعية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وقد خلصت الدراسة للعديد من النتائج أبرزها: أن الانعكاسات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية تتمثل في مساعدة شبكات التواصل الاجتماعي على تقليل العزلة عن المجتمع، والحفاظ على الهوية الجماعية، وزيادة مشاركة الأفراد في الحياة العامة، وأن الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية تتمثل في ارتباط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سلبي مع الوقت الذي يتم تقضيه مع العائلة وبشكل إيجابي مع الصراعات الأسرية، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات الترابط الأسري، كما أن مشاركة الرأي عبر الإنترنت ينتج عنه مشاركة لا قيمة لها، وقد أوصت الدراسة بالإشراف الأبوي على مواقع التواصل الاجتماعي التي يستعملها الأبناء وتعزيز دور الإعلام الحكومي في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الاجتماعية.

**كلمات مفتاحية:** انعكاسات، شبكات التواصل الاجتماعي، القيم المجتمعية

(\*) باحث دكتوراه بقسم الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*\*) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*\*\*) أستاذ الأنثروبولوجيا المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

## The Impact of Social Media Networks on Social Values

Nagaah Alharis

Prof. Dr. Salwa Darwish

Dr. Aliaa Al-Hussein

Dr. Marwa Tohamy

### • Abstract

The study aimed to explore the positive and negative impacts of social media networks on social values. The descriptive analytical research was employed as the research approach. The study yielded several results, including the following: The positive impacts of social media networks on social values included helping to reduce social isolation, preserving collective identity, and increasing individuals' participation in public life. On the other hand, the negative impacts of social media networks on social values included a negative association between social media usage and the time spent with family, as well as a positive association with family conflicts, leading to decreased levels of family cohesion. Additionally, online opinion-sharing often lacks value. The study recommended parental supervision of the social media platforms used by children and enhancing the role of government media in utilizing social media networks to promote social values.

**Keywords:** Impacts, social media networks, social values



• مقدمة:

في ظل التطورات المتسارعة التي يمر بها العالم في وقتنا الحالي برزت الحاجة ماسة إلى الاهتمام بتطوير سبل التواصل الاجتماعي مما أدى إلى ظهور ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي، وشبكات التواصل الاجتماعي كما يشير إليها محمد وداعة الله<sup>(1)</sup> عبارة عن تطبيقات تكنولوجية إلكترونية قائمة على نظم الجيل الثاني للويب لتحقيق التواصل والتفاعل بين مختلف الأفراد المنتشرين حول العالم بالمراسلات المكتوبة والمسموعة والمرئية مع تحقيق الاتصال الفوري بما يحقق أكبر فائدة لتجميع الشعوب في مواقع للتواصل من بعد.

وأدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى تغير طريقة تفاعل الناس كما أنها تلعب دوراً هاماً في بناء والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، ومن أحد الجوانب الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي أنها تجعل الفرد يقوم بالمقارنات، والتي ينشأ منها الاستلها من الآخرين<sup>(2)</sup>.

كما يمكن التطرق إلى أنواع شبكات التواصل الاجتماعي في التالي: منصة إكس المعروفة مسبقاً باسم تويتر (X formerly known as Twitter): يشير إلى شبكة اجتماعية مجانية تتيح خدمة للتدوين المصغر بحيث تتيح للأعضاء المسجلين لوضع منشور قصير والتي يطلق عليها اسم التغريدات<sup>(3)</sup>، وانستغرام (Instagram): عبارة عن تطبيق مجاني لمشاركة الصور بحيث يتيح للمستخدمين التقاط الصور، واستخدام

(1) محمد العوض محمد وداعة الله، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، ص: 22.

(2) Arenz Anisha, Meier Adrian & R.L, (2023), Social Comparison on Social Media and Mental Health: A Scoping Review. Jahrestagung der Fachgruppe Receptions- und Wirkungs for schung der Deutschen Gesellschaft für Publizistik- und Kommunikationswissenschaft. Düsseldorf. , p.9

(3) Venkateswaran R., Bernard Ugalde & G. R. T., (2019), Impact of Social Media Application in Business Organizations, International Journal of Computer Applications, vol. 178, no. (30), p 5.

المرشحات والتأثيرات، ومشاركته على التطبيق نفسة أو مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية الأخرى<sup>(1)</sup>، الفيسبوك، جوجل بلس ( Facebook & Google Plus): يسمح للمستخدمين بنشر الأفكار والصور ومقاطع الفيديو وغيرها، كما يسمح لأي شخص من أصدقاء المستخدم بالتعليق والمشاركة والإعجاب بالمنشور<sup>(2)</sup>.

كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مجالاً خصباً للترويج وتطوير الثقافات بين مختلف الفئات المجتمعية لما تمتاز به من خصائص حديثة حيث أدت بنقل المجتمعات إلى إحداث سلوكيات جديدة كانت تقتصر على مكان واحد وأشخاص معينين واستبدالها بالطرق الحديثة وخير مثال على ذلك هو العمل التطوعي عبر هذه المواقع وبالتالي استطاعت هذه المواقع إحداث قفزة سريعة بلورت سلوكيات وقيماً جديدة لم تكن من قبل<sup>(3)</sup>.

وقد أشارت نتائج دراسة لطيفة عبايدي<sup>(4)</sup> بأن تطور تكنولوجيا الاتصال أدى إلى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير في القيم الاجتماعية بحيث يقضي المستخدم وقتاً طويلاً أمام شاشة الكمبيوتر دون أن يشعر بذلك، مما يجعله يبحر في هذا العالم الافتراضي دون أن يشعر بالوقت الذي يقضيه أمام الفيس بوك إلا أن تأثيره قد يكون سلباً وذلك من خلال تغيير العديد من القيم الاجتماعية بمختلف أنواعها ومع ذلك فالجانب الإيجابي أو السلبي لتأثير الفيس بوك على القيم الاجتماعية يتوقف على أساس طبيعة المستخدم رغبته في استخدام الفيس بوك.

(1)Jeemitha P.S. & C. M. (C.A), (2019), The impact of social media, International Journal of Scientific Research and Engineering Development, vol. 2, no. (1), p. 232.

(2)Venkateswaran R., Bernard Ugalde & G. R. T., (2019), Impact of Social Media Application in Business Organizations, International Journal of Computer Applications, vol. 178, no. (30), pp 5.

(3) نادية عطوي، (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الاجتماعية - دراسة سوسيو ثقافية، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، 6(1)، ص: 195.

(4) لطيفة عبايدي (2019)، علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بتغيير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ص: 61.



حيث تشير القيم الاجتماعية إلى العوامل والعناصر التي يدرك أغلبية المجتمع أهميتها وصلاحيتها، حيث تساعد القيم الاجتماعية على إشباع الحاجات المادية والروحية لأفراد المجتمع، ويشير كل ما هو ضروري ومحترم ومقدس ومرغوب به من أجل النظام الاجتماعي إلى قيم ذلك<sup>(1)</sup>، كما أضاف (Sarakul S., et al., (2019)<sup>(2)</sup> إن القيم الاجتماعية تساعد الناس على التفرقة بين الخطأ والصواب والجيد أو سيئ وما هو ذو قيمة أو لا يستحق امتلاكه أو ممارسته.

وتعد من أبرز القيم المجتمعية المشاركة الاجتماعية والترابط الأسري والانتماء الوطني والمسئولية الاجتماعية؛ حيث يشير (Amir k., et al., (2015)<sup>(3)</sup> إلى أنه تشير المشاركة الاجتماعية إلى عملية المشاركة المنظمة والطوعية والواعية في الترفيه والتنشئة الاجتماعية والأنشطة الثقافية والتعليمية والروحية القائمة على الاهتمام النابع من الأفراد، وتعمل مثل هذه الأنشطة على تعزيز تحقيق الذات وتحقيق الأهداف الشخصية وزيادة قدرة الفرد على اتخاذ القرار

ويشار إلى الترابط الأسري على أنه الارتباط العاطفي المتصور والالتزام بين أفراد الأسرة، كما أنه يشير إلى الرابط العاطفي الذي يربط أفراد الأسرة والذي يجبرهم على التعامل مع بعضهم البعض<sup>(4)</sup>، ويشير الانتماء الوطني إلى رغبة الفرد في الانتماء إلى أمة معينة، أو بالأحرى الرغبة في الانتماء لممثلة هذه الأمة، وتنشأ هذه الرغبة من

(1) Mohammad Lakzaei, Zahra Ghasemi & M. N., (2023), Investigating Social Values among Generational Groups in Gorgan City, Iranian Sociological Review (ISR), vol. 13, no. (1), p. 65.

(2)Sarakul Sukortpromme, Suraporn Onputtha & C. J., (2019), The Effect of Employee's Knowledge Learning, Knowledge Sharing and Working Skill on Employee Value in Anonymous Tire Manufacturing Company, International Journal of Applied Computer Technology and Information Systems, vol. 9, no. (1), p. 31.

(3)Neda Amirkhosravi, Mohsen Adib-Hajbaghery, Mohammad-Sajjad Lotfi & H.M. (2015). The Correlation of Social Support and Social Participation of Older Adults in Bandar Abbas, Iran. Journal of Gerontological Nursing, 41(6), p.40..

(4) Lindsey S. Aloia & S. C. (2020). The influence of family cohesion and relational maintenance strategies on stress in first semester college students. Communication Quarterly, 68(4), pp.2-3.

حاجة الشخصيات إلى الحماية الاجتماعية والاستقرار الذي يضمن الانتماء إلى أمة معينة<sup>(1)</sup>، وتشير المسؤولية الاجتماعية إلى أن يكون الشخص مسؤولاً عن أفعاله وسلوكه بطريقة ما بما يعود بالنفع على المجتمع ككل<sup>(2)</sup>.

#### أولاً: مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنه لها العديد من الآثار السلبية على العديد من القيم المجتمعية خاصة في العالم العربي حيث يشير Hanan A. (2019)<sup>(3)</sup> إلى أن الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العالم العربي تتضمن الإدمان الذي ينتج عنه خللاً يعيق التمتع بالحياة اليومية لدى الشباب ومن بينها السهر، كما أشارت نتائج دراسة بشاير القحطاني<sup>(4)</sup> إلى التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم المجتمعية في التالي: يؤدي إلى تكوين سلوكيات دخيلة على مجتمعنا، ويساعد على شيوع أنماط للمظهر منافية للعادات والتقاليد، ويسهم في انتهاك خصوصية الحياة والبيوت، ويقلل من التفاعل مع الأسرة، كما تطرقت نتائج دراسة ليلي الخياط<sup>(5)</sup> إلى التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في الكويت

(1) iryna Bulakh & I. s., (2020), relationship between cultural value orientations and national affiliation of ukrainian students youth.

Науковий часопис нпу імені м. П. Драгоманова , vol. 10, no. (55), p.6.

(2)Om Komrelliwar & A. A., (2023), Impact of Social Responsibility in Today's Youth, Journal of Social Responsibility, Tourism and Hospitality (JSRTH) ISSN 2799-1016, vol. 3, no. (03), p.15.

(3) Hanan A. Aljehani, (2019), IMPACT OF SOCIAL MEDIA ON SOCIAL VALUE SYSTEMS AMONG UNIVERSITY STUDENTS IN SAUDI ARABIA. International Journal of Education and Practice, vol. 7, no. (3), p.218.

(4) بشاير ظافر القحطاني، (2023)، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن (تيك توك أنموذجاً)، Journal of Educational and Psychological Sciences، 7(24)، 45-66، ص: 61-60.

(5) ليلي سعود الخياط، (2020)، استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية. المجلة التربوية، 34(134)، 13-62، ص: 45-46.



على بعض القيم المجتمعية في التالي: تعزيز قيم اجتماعيه جديدة مخالفة للمجتمع عند الطفل، تكوين قيم جديدة تناقض قيم الأسرة لدى الطفل.

### ثانيًا: أهمية الدراسة:

(1) تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تتناول شبكات التواصل الاجتماعي في ظل أهمية دراستها.

(2) تكتسب الدراسة الحالية أهميتها كونها تتناول تحديد ورصد أهم القيم المجتمعية ومصادرها.

(3) يمكن أن تعد الدراسة الحالية نواة للعديد من الدراسات المستقبلية حول هذا الموضوع الهام.

### ثالثًا: أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيس التالي: التعرف على انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية؟ ومنه تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

(1) التعرف على انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية على القيم المجتمعية.

(2) التعرف على انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي السلبية على القيم المجتمعية.

### رابعًا: تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية؟ ومنه تتفرع التساؤلات الفرعية التالية:

أ- ما انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي الإيجابية على القيم المجتمعية؟

ب- ما انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي السلبية على القيم المجتمعية؟

### خامساً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ حيث أن الدراسات الوصفية يقصد بها تلك الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقفًا تتسم بصفة التحديد، أما عن الوصف ينصب على الجوانب الكيفية والجوانب الكمية معًا، فإذا توافرت المقاييس والأدوات الإحصائية كان من الممكن تحديد خصائص الظاهرة تحديداً كمياً، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة ووصف وتحليل الواقع الحاضر لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية، كما أنني سوف أتبع المسح الاجتماعي الوصفي؛ حيث أنه النمط الشائع في البحوث الاجتماعية والإنسانية.

### الإطار النظري

#### المبحث الأول: شبكات التواصل الاجتماعي

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أصبح أمراً شبه ضروري في حياتنا اليومية، حيث أصبحت واحدة من الوسائل الرئيسية للتواصل ومشاركة الأخبار والأحداث الجارية لذلك يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت تغييراً إيجابياً في حياتنا، حيث تسمح لنا بالتواصل مع الأصدقاء وأفراد العائلة البعيدين ومشاركة أفكارنا وأحداثنا الحياتية؛ وهو ما أشار إليه مشتاق فاضل<sup>(1)</sup> بأن شهد العالم تطوراً واسعاً في مجال التكنولوجيا ووسائل الاتصال والمعلومات كان من بينهما ظهور شبكة المعلومات الدولية الإنترنت التي ألغت حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين البشر وفقد ظهرت هذه الشبكة بوتيرة سريعة في منتصف القرن العشرين وأصبح الإنترنت نافذة مفتوحة على العالم والإبحار فيه عمل يومي لا يستغنى عنه لمن أراد التواصل مع الآخرين والانخراط في المجتمعات العالمية أو البحث عن المعلومات ومنذ ذلك التاريخ بدأت تظهر على شبكة الإنترنت مواقع جديدة سميت بمواقع التواصل الاجتماعي وكانت فكرة إنشائها قائمة على تحقيق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء

(1) مشتاق طلب فاضل، (2019)، مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية، الأردن، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، ص: 15.



والمعارف داخل مؤسسة معينة ثم أصبحت فيما بعد عامة ومفتوحة للجميع وازدادت أهمية هذه المواقع بعد الألفية الثالثة.

تشير شبكات التواصل الاجتماعي إلى البنية التحتية للمعلومات والأدوات المستخدمة لإنتاج ونشر المحتوى، كما أنها تتضمن المحتوى الذي يتخذ الشكل الرقمي للرسائل الشخصية والأخبار والأفكار والمنتجات الثقافية، وكذلك فهي تعبر عن الأشخاص والمنظمات والصناعات التي تنتج وتستخدم المحتوى<sup>(1)</sup>؛ حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي تشير إلى المحتوى الذي أنشأه المستخدمون، حيث إنها أكثر من مجرد وسيلة تصفح، فهي عبارة عن تعاون بين الأشخاص الذين يتشاركون الأفكار والآراء<sup>(2)</sup>، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا ومكانًا نشرك من خلاله جزء من حياتنا اليومية<sup>(3)</sup>.

من خلال ما تقدم يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي باتت الآن عنصرًا واسع الانتشار يؤثر على النسيج الاجتماعي لمجتمعنا وأدى إلى تغيير طبيعة العلاقات الاجتماعية، حيث أحدثت ثورة في طريقة التواصل والتفاعل الاجتماعي، وذلك حيث تساعد التقنيات الجديدة على تسهيل وتوفير المرونة في التواصل وتقاسم الموارد، هذا النهج الجديد لاستخدام وإنتاج المعلومات تعد جذابة بشكل خاص للشباب كمنصة ومساحة للأنشطة التي ربما يكون غير متاح القيام بها على أرض الواقع.

### (1) مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

من خلال متابعة الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي؛ فقد عرف Sajid S, (2016)<sup>(4)</sup> شبكات التواصل الاجتماعي على أنها:

- (1) Caleb T. Carr & R. A. H., (2015), Social Media: Defining, Developing, and Divining, Atlantic Journal of Communication, vol. 23, no. (1), p.48.
- (2) R. Venkateswaran, Bernard Ugalde & R. T. G., (2019), Impact of Social Media Application in Business Organizations, International Journal of Computer Applications, vol. 178, no. (30), p.5.
- (3) J. Bernabe-Moreno, A. Tejada-Lorente, C. Porcel, H. Fujita & E. H.V.a, (2015), Emotional profiling of locations based on social media. Procedia Computer Science, vol. 55, no. (2015), p.p 960 – 969
- (4) Sajid S, (2016), Social Media and Its Role in Marketing, Business and Economics Journal, vol. 7, no. (1), pp.1-2.

"موارد قائمة على الإنترنت لمشاركة ومناقشة المعلومات بين البشر، كما أنها وسائل وسيلة للتفاعل الاجتماعي، حيث يستخدمون التكنولوجيا القائمة على الويب لنشر المعلومات والتفاصيل بسرعة إلى مجموعة واسعة من العملاء".

كما عرف (Maxim W., et al., (2018)<sup>(1)</sup> شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها منصة لإنشاء الصفحات الشخصية، وإقامة علاقات واضحة وعابرة".

وبالإضافة إلى ما سبق، فقد أشار (Jianlei H., Bingbing G., (2017)<sup>(2)</sup> أنه: "يتم تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام على أنها أدوات قوية قائمة على الإنترنت تسمح للمستخدمين بمشاركة وإنشاء ومناقشة المحتوى عبر الإنترنت مثل المعلومات والآراء والتجارب الشخصية والصور ومقاطع الفيديو".

كما أشار (Ali A., et al., (2017)<sup>(3)</sup> إلى أنه: "تقنيات إعلامية جديدة تسهل التفاعل والإبداع المشترك الذي يسمح بتطوير ومشاركة المحتوى الذي ينشئه المستخدمون بين المنظمات وفيما بينها (مثل الفرق والوكالات الحكومية والمجموعات الإعلامية) والأفراد (مثل العملاء والرياضيين والصحفيين)".

في حين عرف نزمين علاء الدين<sup>(4)</sup> شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "مجموعة من تطبيقات الويب التي يتم بناؤها باستخدام تكنولوجيا الويب وتمكن المستخدمين من خلق ومشاركة المحتوى الاتصالي، وتسمح هذه التطبيقات بإنشاء صفحات شخصية

(1) Maxim Wolf, Julian Sims & H. Y., (2018), SOCIAL MEDIA? WHAT SOCIAL MEDIA? UK Academy for Information Systems Conference, p.3

(2) Jianlei Hao & B. G., (2017), Advantages and Disadvantages for Nurses of Using Social Media, Journal of Primary Health Care and General Practice, vol. 1, no. (1), p.1.

(3) Ali Abdallah Alalwan, Nripendra P. Rana, Dwivedi, Yogesh K. Dwivedi. & R. A., (2017), Social media in marketing: A review and analysis of the existing literature. Telematics and Informatics, vol. 34, no. (7), , p.1179.

(4) نزمين علاء الدين، (2020)، إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل

الاجتماعي، مصر، العربي للنشر والتوزيع، ص: 11.



تربط المستخدمين مع أصدقائهم ومعارفهم وتمكّنهم من التواصل من خلال رسائل شخصية أو التعليقات المشتركة. تحتوي هذه الصفحات الشخصية على صور ومقاطع فيديو وملفات صوتية".

مما سبق يتسنى للباحث تعريف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها قنوات قائمة على الإنترنت تتيح للمستخدمين التفاعل بشكل نفعي وتقديم أنفسهم بشكل انتقائي، إما في الوقت الفعلي أو بشكل غير متزامن، مع جماهير واسعة أو محدودة على السواء الذين يستمدون قيمة من المحتوى الذي ينشئه المستخدم وتصور التفاعل مع الآخرين.

## (2) نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي في العصر الحديث كنتيجة للتطور التكنولوجي السريع وانتشار الإنترنت، تعززت شهرة هذه الشبكات بفضل حاجة الناس للتواصل والتفاعل على المستوى الاجتماعي بسهولة وفائدة حيث تسمح للأفراد بالبقاء على اتصال بأصدقائهم وأقاربهم، ويمكن التطرق إليها بالتفاصيل في التالي:

المرحلة الأولى: في سبعينات القرن الماضي، ظهرت وسائل اجتماعية إلكترونية بدائية؛ حيث تم إنشاء شبكات تواصل تربط آلاف الأفراد بواسطة أجهزة الكمبيوتر المركزية ومراكز البيانات، ومنذ ذلك الحين تطورت الشبكات الاجتماعية لتصبح أحد أبرز التطورات على الإنترنت والويب، وتم تعريف مصطلح "الشبكات الاجتماعية" عام 1954 من قبل جون بارنر باحث في علوم الإنسان، للإشارة إلى أنماط العلاقات التي يستخدمها الجمهور وعلماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية مثل القبائل والأسر<sup>(1)</sup>.

ويمكن إرجاع عمر شبكات التواصل الاجتماعي إلى عمر الويب Web1 نفسه فمنذ اختراع صفحات الويب الخاصة بشبكة المعلومات بدأت الأفكار تتجه نحو ربط الأفراد من خلال تجمعات افتراضية إلكترونية، وبدأت بمواقع ضعيفة وتجارب أولية لم يكتب

(1) عثمان محمد الدليمي، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ص: 127.

لها النجاح وقد يرجع ذلك إلى ضعف إمكانيات شبكة الويب حينها وعدم تمتعها بميزات تفاعلية مثل الشات-الدردشة الفورية-، أو المحادثات الصوتية أو الفيديو، وقد شهدت هذه المرحلة نشأة المنتديات التي حظيت بشعبيات عالية ومجموعات البريد الإلكتروني مثل الياهو ثم المدونات الشخصية وتطورت حتى وصلت لمرحلة الفيس بوك وتويتر ويوتيوب وواتس آب<sup>(1)</sup>.

حيث أشار P.S.Jeesmitha, M.Com (2019)<sup>(2)</sup> ظهرت وتطورت شبكات التواصل الاجتماعي على مراحل مختلفة؛ إذ انه في القرن العشرين ظهرت وسائل التواصل عبر المسافات البعيدة مثل الرسائل والتلغراف والهواتف والراديو، وفي العقد الأخير من القرن العشرين، تطورت شبكة الإنترنت وظهرت مواقع التواصل الاجتماعي مثل Six Degrees، وفي القرن الحادي والعشرين، ازدادت شعبية وسائل التواصل الاجتماعي مع ظهور مواقع مثل MySpace و LinkedIn و Flickr و YouTube و Facebook و Twitter، وفي عصرنا الحالي، توجد مجموعة واسعة من مواقع الشبكات الاجتماعية التي يمكن ربطها معًا لتسهيل المشاركة المتبادلة.

المرحلة الثانية: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب Web2 والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع my space وهو الموقع الأمريكي المشهور ثم موقع الفيس بوك وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم<sup>(3)</sup>.

(1) إيهاب خليفة(2016)، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، مصر، العربي للنشر والتوزيع، ص40.

(2) P.S.Jeesmitha & C. M. (C.A), (2019), The impact of social media, International Journal of Scientific Research and Engineering Development, vol. 2, no. (1), , pp.230-231.

(3) فيصل محمد عبد الغفار، (2015)، شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار الجنادرية للنشر



في عام 2005، ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي مثل MySpace و Facebook، وشكلت قفزة هائلة في الاتصال الاجتماعي والتأثير في المجتمعات، ثم ظهر تويتر كمنصة تواصل قوية تغير صورة التواصل والتفاعل، وفي عام 2001 تم إنشاء موقع Cyworld في كوريا، والذي جسد بعض ملامح مواقع التواصل الاجتماعي مع وجود قائمة أصدقاء وخدمة تدوين المذكرات، ويلاحظ أن البداية التأسيسية لهذه المواقع كانت تركيزها على خدمة الرسائل القصيرة بين الأصدقاء<sup>(1)</sup>.

تعود جذور وسائل التواصل الاجتماعي إلى القرن التاسع عشر؛ حيث نجح مورس في نقل رسالة إلكترونية عام 1844 باستخدام جهاز التلغراف، ومع مرور الزمن تطورت وسائل التواصل الاجتماعي وأصبحت تمكن الناس من مشاركة أفكارهم وصورهم ومقاطع الفيديو مع العالم، وفي العقود الأخيرة شهدت وسائل التواصل الاجتماعي طفرة كبيرة في الانتشار والتأثير؛ حيث أصبحت أداة للتواصل الفعال والتعبير عن الآراء في المجتمع الافتراضي.

### (3) أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

شبكات التواصل الاجتماعي هي ظاهرة حديثة تسمح للأفراد بالتواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، وتشمل العديد من المنصات الشهيرة مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام ولينكد إن وسناب شات، بالإضافة إلى منصات أخرى، وتلك الشبكات توفر فضاءًا للتواصل والتفاعل بين المستخدمين بطرق متعددة؛ وهو ما توصل إليه Karen M. (2014)<sup>(2)</sup> بأن شبكات التواصل الاجتماعي إلى مواقع الإنترنت [أو المنصات] حيث يتفاعل الناس بحرية، ويتشاركون المعلومات التي غالبًا ما تكون عن أنفسهم وحياتهم

(1) سهام بوقلوف، (2018)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفيس بوك، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الجزائر، الجزائر، ص: 116.

(2) Karen McIntyre, (2014), The Evolution of Social Media from 1969 to 2013: A Change in Competition and a Trend Toward Complementary, Niche Sites, The Journal of Social Media in Society, vol. 3, no. (2), p.7.

ويناقدونها فيما بينهم، وذلك باستخدام مزيج من الوسائط المتعددة التي تتضمن الكلمات الشخصية والصور ومقاطع الفيديو والمقاطع الصوتية، كما أشار Jehangir B., (2018)<sup>(1)</sup> إلى شبكات التواصل الاجتماعي إلى التقنيات التي تسهل التفاعل الاجتماعي، وتجعل التعاون أمرًا ممكنًا، وتتيح المشاورة بين أصحاب المصلحة، وتشتمل هذه التقنيات على المدونات، ومواقع الويكي، وأدوات مشاركة الوسائط (الصوت، والصور، والفيديو، والنص)، والمنصات (بما في ذلك فيسبوك)، والعالم الافتراضية.

أشار فيصل عبد الغفار<sup>(2)</sup> إلى أنواع شبكات التواصل الاجتماعي في التالي:

- أ- شبكات أساسية: وهي التي يمكن وصفها بالشبكات الاجتماعية العامة والتي تضم ملفات شخصية الخاصة بالمستخدمين.
- ب- شبكات عمل: وهي ليست شبكات ذات طابع عام وهي نمط من الشبكات ينصب اهتمامه على المحترفين وترتبط بأصحاب الأعمال والشركات.
- ج- شبكات المميزات الإضافية: هناك بعض الشبكات تتيح الفرصة أمام أعضائها في توفير مزايا إضافية.
- د- الشبكات العربية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية التي ظهرت مؤخرًا على الإنترنت ولكنها لم ترتقي إلى مستوى الخدمات التي تقدمها الشبكات العالمية الكبرى.

كما أضاف محمد وداعة الله<sup>(3)</sup> أنواع مواقع التواصل الاجتماعي في التالي:

(1) Jehangir Bharucha, (2018), Social Media and Young Consumers Behavior, International Journal of Supply Chain Management, vol. 7, no. (6), p 72.

(2) فيصل محمد عبد الغفار، (2015)، شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ص: 11-12.

(3) محمد العوض محمد وداعة الله، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، ص: 23.



أ- شبكة الإنترنت وتطبيقاتها مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب إلى آخره، وتمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

ب- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة، والتي تعد من الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في تطور الشكل.

ج- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفاز إلى آخره، والبرامج التي أضيفت إليها مميزات مثل التفاعلية والرقمية.

مما سبق سرده يتضح أنه توجد تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي في العديد على من الأشكال والتي تتضمن: المدونات، وشبكات الأعمال، والشبكات الاجتماعية للمؤسسات، وغيرها.

#### (4) مميزات شبكات التواصل الاجتماعي

توفر شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة وسريعة للتواصل مع الأصدقاء والعائلة في أي وقت ومن أي مكان، كما يمكن للمستخدمين البقاء على اتصال مع أحبائهم ومشاركة الأحداث والصور ومقاطع الفيديو في الوقت الحقيقي؛ وهو ما تطرق إليه أضاف محمد وداعة الله<sup>(1)</sup> بأن مميزات شبكات التواصل الاجتماعي في النقاط التالية:

أولاً: التفاعلية: تميز شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية، مقارنة بالاتصال الجماهيري الخطي الذي يكون في اتجاه واحد.

ثانياً: التنوع: تطورت وسائل الاتصال الرقمي بشكل متعدد، مما يوفر تنوعاً في عملية الاتصال وفرصاً للمتلقي لاختيار كيفية استخدام الاتصال وفقاً لاحتياجاته الخاصة.

ثالثاً: التكامل: تجمع شبكة الإنترنت بين نظم الاتصال والوسائل الرقمية المختلفة في منظومة واحدة، مما يوفر للمتلقي خيارات متعددة للتخزين والاستفادة من المحتوى.

(1) محمد العوض محمد وداعة الله، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي،

الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، ص: 31-32.

رابعاً: الفردية والتجزؤ: يوفر الاتصال الرقمي خيارات متعددة للفرد في التجول والاختيار والاستخدام وتقييم الاستفادة من الاتصال، مما يعزز قيمة الفردية ويرفع قيمتها.

تعد شبكات التواصل الاجتماعي منصة يمكن للأفراد من خلالها التواصل والتفاعل من أماكن مختلفة؛ ويتطلب من الأفراد إنشاء ملف تعريف عبر الإنترنت لتمثيل أنفسهم للآخرين في الفضاء الإلكتروني، وتوفر شبكات التواصل الاجتماعي منصة رقمية للأشخاص في جميع أنحاء العالم، كما تخلق الوعي بين الناس للمشاركة وتبادل المعلومات عبر الإنترنت<sup>(1)</sup>.

كما أضاف علي إسماعيل<sup>(2)</sup> مميزات شبكات التواصل الاجتماعي في التالي:

أ- الانتشار: توفر الشبكات الاجتماعية وسائل للتواصل وتبادل المعلومات والمحتوى بين الأفراد والجماعات.

ب- الانفتاح: تساعد على توسيع دائرة التواصل والتفاعل بين الأفراد وتجاوز الحواجز الجغرافية والثقافية.

ج- إرسال الرسائل: تتيح إرسال الرسائل بين المستخدمين بطرق مباشرة أو غير مباشرة.

د- التسويق: تغيرت استراتيجيات التسويق بفضل وجود شبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث يمكن الترويج للمنتجات والخدمات بشكل عالمي وبتكلفة منخفضة.

وبالتعقيب على ما تم تناوله يتضح أن تتنوع وتتعدد مميزات شبكات التواصل الاجتماعي لتشمل ما يلي:

(1) Agus Purwanto, Khaerul Fahmi &Y. C., (2023), The Benefits of Using Social Media in the Learning Process of Students in the Digital Literacy Era and the Education 4.0 Era, Journal of Information Systems and Management, vol. 2, no. (2), p.p 1-2.

(2) علي سيد إسماعيل، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المرفوضة، مصر، دار التعليم الجامعي، ص: 47.

أ- التواصل: تواصل مع الأشخاص من أي مكان في العالم، بغض النظر عن الموقع أو الدين.

ب- التعليم: تعلم من الخبراء والمهنيين مجانًا.

ج- المساعدة: الحصول على المساعدة والتوجيه من المجتمع الذي تتواصل معه.

د- المعلومات والتحديثات: الاطلاع بآخر الأحداث حول العالم.

هـ- الترويج: الترويج للأعمال الأكبر عدد من الجمهور بتكلفة منخفضة.

### (5) عيوب شبكات التواصل الاجتماعي

تعد أحد العيوب الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي هو انتشار الأخبار المضللة والمعلومات الكاذبة، فمن خلال السرعة التي ينتشر بها المحتوى على هذه الشبكات، يمكن للأخبار غير الصحيحة أن تنتشر بسرعة كبيرة وأن تؤثر على تصورات الأشخاص وتوجهاتهم؛ وهو ما تطرق إليه (Eman S., et al., (2021)<sup>(1)</sup> بأن شبكات التواصل الاجتماعي ذات فوائد ومخاطر تتيح لنا الوصول إلى المعرفة والخدمات عبر الإنترنت وتمنحنا مزايا في الحياة والتعليم ووقت الفراغ، ومع ذلك يمكن أن يؤدي سوء استخدامها إلى آثار سلبية في العلاقات العائلية، والتعليم، والصحة الجسدية والعقلية، وقد يؤدي الاستخدام المفرط وغير المسؤول إلى الإدمان والتداخل مع الحياة اليومية بشكل سلبي.

كما أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يثير المقارنات السلبية والحسد، وترتبط هذه المقارنات بتدهور الرفاهية، وتعمل المنصات على جمع المعلومات الشخصية ومشاركتها، مما يزيد من المقارنة بين المستخدمين ويجعلهم يعرفون دائمًا بحياة الآخرين<sup>(2)</sup>.

(1) Eman Sayed Masoed, Reda Abd El Aal Thabet Omar, Amna Nagaty Abo El Magd & R. S. E., (2021), Social media addiction among adolescents: Its relationship to sleep quality and life satisfaction, International Journal of Research in Paediatric Nursing, vol. 3, no. (1), p 69-.

(2) Arenz, Anisha, Meier, Adrian & R. L., (2023), Social Comparison on Social Media and Mental Health: A Scoping Review. Jahrestagung der

كما أضاف (2017) Martina D., Peter B.,<sup>(1)</sup> أن لشبكات التواصل الاجتماعي العيوب التالي المتمثلة في النقاط التالية:

- أ- عدم وجود أمن.
  - ب- إدمان الإنترنت.
  - ج- تزاخم المعلومات.
  - د- فقدان التواصل الاجتماعي على أرض الواقع.
- وأضاف محمد وداعة الله<sup>(2)</sup> سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي في التالي:
- أ- الاستخدام السيء والابتزاز فتنقية البلاك بييري التي ظهرت في العالم لتسهيل إدارة الأعمال استخدمت من قبل المراهقين استخدام سيء.
  - ب- صعوبة السيطرة عليه، كما تتصف بالفوضوية.
  - ج- توفر المعلومات الشخصية التفصيلية عن المنتسب للإعلام الجديد.
  - د- سرقة الحسابات المصرفية وانتحال الشخصية.
  - هـ- الاتصال عبر المواقع يفتقر إلى الاجتماعية.
- كما أضاف علي إسماعيل<sup>(3)</sup> عيوب شبكات التواصل الاجتماعي في التالي:
- أ- الاهتمام بالعلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الحقيقية.

---

Fachgruppe Rezeptions- und Wirkungsforschung der Deutschen Gesellschaft für Publizistik- und Kommunikationswissenschaft. Düsseldorf.p.9.

(1) Martina Drahošová & P. B., (2017), The analysis of advantages and disadvantages of use of social media in European Union, Procedia Computer Science, , no. (109), p. 1009.

(2) محمد العوض محمد وداعة الله، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع، ص: 29.

(3) علي سيد إسماعيل، (2020)، مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، مصر، دار التعليم الجامعي، ص: 65.



- ب- تأثير سلبي على التحصيل الدراسي وزيادة الغياب المدرسي.  
ج- الاعتماد الزائد على الإنترنت للتسلية والتغلب على الوحدة والملل.  
د- ظهور مشاعر سلبية عند التوقف عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.  
هـ- ضعف الثقة بالنفس وتشكيل هوية مثالية عبر العالم الافتراضي.

مما سبق سرده يتضح أن هناك عدد من العيوب التي تنتج عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتشمل أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإدمان والرغبة الدخول المستمر ومعرفة آخر المستجدات، بالإضافة إلى أنها تسهم في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات غير الدقيقة يمكن لأي شخص بنشر أخبار لا أساس لها على هذه الشبكات، كما قد تقوم هذه الشبكات بمراقبة نشاط المستخدمين وجمع البيانات الشخصية دون علمهم كما يمكن أن يتعرض الأشخاص للاستغلال من قبل من يهدفون إلى استخدام معلوماتهم لأغراض غير أخلاقية أو إعلانية.

### المبحث الثاني: القيم المجتمعية

تعتبر القيم المجتمعية أساساً هاماً في حياتنا اليومية فهي تشكل الأساس للسلوك الإنساني والتفاعل بين الأفراد في المجتمع تختلف القيم المجتمعية من مجتمع إلى آخر وقد تتأثر أيضاً بالثقافات المختلفة؛ وهو ما توصل إليه الجمعي بكوش<sup>(1)</sup> بأن غرس القيم في النشئ يعد أحد الأهداف الرئيسية التي يجب أن تعني بها التربية ذلك أن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه ويكتسب الفرد قيمة ابتداء من الأسرة والمدرسة فجماعة الأقران ووسائل الإعلام والجامعة والمهنة والتخصص ووسائل فرعية أخرى ضمن المجتمع.

إن تعزيز القيم الاجتماعية في مرحلة النشأة الأولية للأطفال أمر هام لتحقيق التقدم والتحضر، وتتنوع مصادر اكتساب القيم وتشمل وسائل الاتصال والعمل بما في ذلك الإنترنت وما ينقله من أفكار وآراء وسلوكيات، كما يجب رصد القيم الموجودة في

(1) الجمعي مومن بكوش، (2014)، القيم الاجتماعية، مقارنة نفسية - اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (8)، 72-87، ص: 73.

وسائل الإعلام وتمييز القيم الإيجابية والسلبية، واستثمار القيم يساعد في حفظ استقرار المجتمع ومبادئه الإيجابية؛ حيث إن الأطفال يعتبرون مؤشراً لمستقبل المجتمع<sup>(1)</sup>.  
مما سبق يمكن استنتاج أن القيم الاجتماعية هي الأساس المعرفي الذي يحدد أولويات الأفراد وتتأثر بصنع القرار، كما أن التعاون والتضامن قيم مهمة في المجتمع ويساهمان في بناء علاقات قوية وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وهذا يعزز روح التعاون والمشاركة بين الأفراد بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية.

### (1) مفهوم القيم الاجتماعية

عرف (2) Sezer K., Bülent B., (2019) القيم الاجتماعية على أنها: "أحكام أساسية، وهي القيم التي تخلق العلاقة بين أفراد المجتمع، وتربطهم معاً، وكذلك تحافظ على المجتمع".

كما عرف (3) Sarakul O., Chotima J., (2019) القيم الاجتماعية بأنها: "تشير إلى قيم معظم الناس في المجتمع، أي القيم التي يتفوقون على أنها من الجيد إتباعها أو ممارستها، وعندما ينقبل الناس في المجتمع تلك القيم، فإنها سوف تصبح قيم المجتمع والقيم الاجتماعية لديهم، كما أنها لديها تأثير على سلوك الفرد والمجتمع".

وكذلك أشار (4) R.S.A. Susikaran, (2022) أنه: "يتم تعريف القيم الاجتماعية على أنها معايير يستخدمها الأفراد والمجموعات الاجتماعية لتحديد الأهداف الشخصية

---

(1) أمنية أحمد سعد عمر، (2022)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتثنية الأطفال، مجلة كلية الآداب بقنا، (55)، 815-856، ص: 819.

(2) Sezer Bozkuş KAHYAĞLU & B. B., (2019), An Analysis on Ethical Values of Participation Banks Operating in Turkey, Journal of Banking and Capital Market Research -JBCMR, vol. 3, no. (7), p.24.

(3) Sarakul Sukortpromme Suraporn Onputtha & C. J., (2019), The Effect of Employee's Knowledge Learning, Knowledge Sharing and Working Skill on Employee Value in Anonymous Tire Manufacturing Company, International Journal of Applied Computer Technology and Information Systems, vol. 9, no. (1), p.31.

(4) Susikaran R.S.A., (2022), DIFFICULTIES FACED BY THE TEACHERS IN IMPARTING VALUE BASED EDUCATION: ISSUES



وكذلك فهي تستخدم لتشكيل طبيعة وشكل النظام الاجتماعي في الجماعة، أي ما هو مقبول وغير مقبول، ما ينبغي أو لا ينبغي، ما هو مرغوب فيه وما هو غير مقبول".  
مما سبق تعريف القيم الاجتماعية على أنها القيم التي تكون متفق عليها بشكل عام ومشاركة بين شريحة كبيرة من المجتمع، وهذه القيم تشكل المجتمع وتحدده وتؤثر في بناءه.

## (2) مصادر القيم الاجتماعية

يعتبر المجتمع مصدراً رئيسياً للقيم الأخلاقية والاجتماعية، وتتشكل هذه القيم من خلال عدة مصادر مهمة حيث تتعدد وتتوسع مصادر القيم الاجتماعية لتشمل الأسرة والمسجد والثقافة ووسائل الإعلام والعادات والتقاليد والبيئة التعليمية؛ وهو ما أشار إليه عبير زنفوفي<sup>(1)</sup> بأن مصادر القيم الاجتماعية في التالي:

أ- الأسرة: تعلم الأطفال مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي والقيم من خلال الأسرة.

ب- المسجد: يعتبر المسجد مصدراً هاماً للقيم الدينية والسلوك الاجتماعي.

ج- وسائل الإعلام: لها دور كبير في تشكيل قيم الأطفال والمراهقين من خلال المحتوى الذي يقدمونه.

د- الثقافة: القيم جزء لا يتجزأ من الثقافة وتؤثر في سلوك الأفراد.

هـ- التقاليد والعادات الاجتماعية: تعتبر مصدراً هاماً للقيم الاجتماعية وتؤثر في سلوك الأفراد داخل المجتمع(2).

---

AND CHALLENGES, Bodhi International Journal of Research in Humanities, Arts and Science, vol. 7, no. (3), p. 85.

- (1) عبير زنفوفي، (2020) تأثير استخدامات الإنترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من عمال مركز التكوين المهني والتمهين أحمد بلمارس - بولاية قالمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة 8ماي 1945م قالمة، الجزائر، ص: 37-39.
- (2) أمنية أحمد سعد عمر، (2022)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتثنية الأطفال، مجلة كلية الآداب بقنا، (55)، 815-856، ص: 839.

و- الواقع التعليمي: التعليم يلعب دورًا حاسمًا في اكتساب القيم الاجتماعية وتشكيلها، ويعتمد على فرص التعليم وتطوره في المجتمع(1). وبالتعقيب على ما تم تناوله يمكن التوصل إلى مصادر القيم الاجتماعية لتشمل التالي:

- أ- الأسرة: تنمية القيم من خلال التفاعل في الأسرة.
- ب- المسجد: تعزيز القيم الدينية والاجتماعية في المسجد.
- ج- وسائل الإعلام: نقل القيم المجتمعية من خلال البرامج والأفلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
- د- العادات والتقاليد: نقل القيم من جيل إلى آخر من خلال الحفاظ على العادات والتقاليد.
- هـ- الثقافة: القيم المجتمعية مرتبطة بالتقاليد والمعتقدات والعادات والفنون والأدب واللغة في المجتمع.

### (3) أنواع القيم الاجتماعية

أ- المشاركة الاجتماعية: تتمثل القيم الاجتماعية في الاهتمام بالآخرين، بناء العلاقات الاجتماعية، والتطوع لخدمة المجتمع بالوقت والجهد والمال، وتتسم بالود والشفقة والإيثار(2).

ب- الترابط الأسري: يُعرف الترابط الأسري بأنه الترابط العاطفي بين أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض، فهو يشير إلى الرابطة العاطفية الموجودة بين أفراد الأسرة،

---

(1) لطيفة عبايدي، (2019)، علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بتغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر، ص: 33.

(2) صفية لورغي، (2019)، أثر القيم الاجتماعية على السلوك التنظيمي للعاملين داخل المؤسسة الجزائرية\_دراسة ميدانية ببلدية الطاهير جيجل، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر، ص: 45.



كما يُعرف الترابط الأسري بأنه مقدار الغضب والصراع الذي يتم التعبير عنه بين أفراد الأسرة<sup>(1)</sup>.

ج- **الانتماء الوطني**: أشار مدحت أبو النصر<sup>(2)</sup> إلى أن الانتماء الوطني يساهم في تنمية قيم المشاركة والمسؤولية، ويشجع التطوع بالجهد والوقت والمال، كما يتضمن أيضاً تنظيم ملتقيات للحوار الوطني وتوفير رحلات لتعزيز الانتماء الوطني.

د- **المسؤولية الاجتماعية**: القيم الاجتماعية تؤثر في المسؤولية الاجتماعية، وترتبط القيم بالمسؤولية في المؤسسة، وإدراك المؤسسة لمسؤوليتها الاجتماعية هو قيمة تنظيمية، والمؤسسة بدون قيم تنظيمية لن تمارس مسؤوليتها الاجتماعية<sup>(3)</sup>.

كما حدد Mohammad L., et al., (2023)<sup>(4)</sup> أنواع القيم الاجتماعية والتي تنقسم إلى نوعين؛ فردية وجامعية وتشتمل كلاً منهم على أنواع أخرى وتتمثل في التالي:

أ- فردية: وتشمل السلطة وتتضمن القدرة التنافسية، القدرة على التسلسل، الإتيان، والإنجاز وتتضمن التمرکز حول الذات، المقدرة، الاعتقاد، ومذهب اللذة وتتضمن البحث عن السعادة، الترفيه، والمحفزات وتتضمن التقلب، الإثارة، التنوع، والتوجيه الذاتي وتتضمن الاعتماد على الذات، انعدام المشاعر، الإشغال، التخصص.

(1) Hana Saliu, Myqereme Rusi & D. M., (October, 2017), Family cohesion as impor amily cohesion as important fact tant factor for attitudes t or for attitudes towards psychoactive drugs in adolescence, UBT International Conference, vol. (28th, October) Albania.p.116.

(2) مدحت محمد أبو النصر، (2022)، بناء وتدعيم الانتماء الوطني ودور مهنة الخدمة الاجتماعية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 6(23)، ص: 18.

(3) سليمان بلعور، (2015)، دور منظومة القيم في دعم أخلاقيات الإدارة والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، التكامل الاقتصادي، 3(1)، ص: 266.

(4) Mohammad Lakzaei, Zahra Ghasemi & M. N., (2023), Investigating Social Values among Generational Groups in Gorgan City, Iranian Sociological Review (ISR), vol. 13, no. (1), p.p pp.68-69

ب- الجماعية: وتشمل العالمية وتتضمن المساواة، العدالة الاجتماعية، السلام العالمي، حماية البيئة، والإحسان وتتضمن العطاء، الإيمان، المسؤولية تجاه الآخرين، المشاركة، والعرف وتتضمن الآداب والعادات، المحسوبة، التدين، عدم الرسمية، والمطابقة وتتضمن الآداب الاجتماعية، القبول الاجتماعي، احترام الوالدين، الالتزام بالقانون، وحماية وتتضمن الأمن القومي، الضمان الاجتماعي، الانضباط.

تبين باستقراء ما سبق أن أنواع القيم الاجتماعية لتشمل المشاركة الاجتماعية، فالمجتمعات التي تحرص على تعزيز هذه القيمة تكون أكثر استقراراً وتقدماً، تشجع المشاركة الاجتماعية الأفراد على المساهمة في القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما تلعب قيمة الترابط الأسري دوراً مهماً في تعزيز العلاقات الأسرية وتقوية التواصل بين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى تعزيز قيمة الانتماء الوطني والانتماء والولاء للوطن والمشاركة الفعالة في تحقيق التقدم والتنمية الوطنية، كما تعتبر قيمة المسؤولية الاجتماعية أساسية في بناء مجتمعات مزدهرة.

سادساً: الانعكاسات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم المجتمعية

تعد شبكات التواصل الاجتماعي أداة حديثة ومبتكرة للتواصل والتفاعل بين الأفراد على مستوى العالم إحدى الإيجابيات الرئيسية لهذه الشبكات هو توفير فرصة للتواصل مع أشخاص من خلفيات مختلفة وثقافات متنوعة؛ وهو ما ذكره أمنية عمر<sup>(1)</sup> بأن توجد علاقة متداخلة بين التطورات الحديثة للتكنولوجيا وقيم المجتمع حيث الصراع بين الحضارات والثقافات المختلفة داخل المجتمع الواحد وتعتبر وسائل الإعلام عامل تغير للقيم بالإيجاب وتغيرات التفاعل في البناء الاجتماعي في المجتمع وتؤدي لتغيرات في القيم الاجتماعية والسلوكيات والأيدولوجيات وأنماط الثقافات وتولد أنماط جديدة من الثقافة داخل المجتمع.

(1) أمنية أحمد سعد عمر، (2022)، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتثنية الأطفال، مجلة كلية الآداب بقنا، (55)، 815-856، ص: 843.

وتساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تقليل العزلة عن المجتمع، كما أنها تعزز التواصل بين الأفراد وتساعد في الحفاظ على الهوية الجماعية، حيث طورت التقنيات الرقمية نظام اتصالات يساعد المجتمع المدني من خلال زيادة مشاركة الأفراد في العمليات العامة، حيث تعد شبكات التواصل الاجتماعي الأداة الرئيسة للتنسيق والتعبير عن مختلف الاتجاهات وحل المواقف الإشكالية، حيث ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي الذي أنشأها الأفراد من أجل مشاركة الأفكار والقيم والممارسات المشتركة على خلق وتعزيز المسؤولية الاجتماعية أو متابعة المبادرات الجماعية<sup>(1)</sup>.

فلا يختلف الباحثون فيما بينهم على أن القيم الاجتماعية شأنها شأن بقية الظواهر الاجتماعية الأخرى تتعرض للتغير حيث أنها تشكل ظاهرة متطورة دائماً ومتغيرة أبداً وحتى لو بقيت هذه القيم بألفاظها ثابتة فإن معانيها في ضوء الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع تتطور وتتغير بشكل مستمر، وإن للإنترنت تأثير قوي على المجتمعات الإنسانية فالثورة المذهلة التي حصلت في تكنولوجيا الاتصالات والابتكارات الإلكترونية المتطورة وسعت من إمكانيات وقدرات الوسائل المذكورة وضاعفت من دورها في المجتمع الإنساني بل يمكن القول أنها وضعت الجيل الحالي والأجيال القادمة أما تحديات كبيرة<sup>(2)</sup>.

حينما يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النحو الصحيح وبشكل يعود بالفائدة على مستخدميه، فيمكنها حينئذ توفير المزيد من الفرص والأدوات المفيدة لتحسين العلاقات بين أفراد الأسرة التي ينتج عنها الانعكاسات الإيجابية التالية على سبيل المثال، البقاء على اتصال، ووضع الخطط في الوقت الفعلي، تعزيز وتسهيل

(1) RŪTA SUTKUTĖ, (2016), Social media as a tool of resistance or a new form of slacktivism? Tiltas į ateitį [elektroninis išteklius]= The bridge to the future, Kaunas: Technologija, vol. 10, p.p 1-3.

(2) عبير زنفوفي، (2020) تأثير استخدامات الإنترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من عمال مركز التكوين المهني والتمهين أحمد بلمارس - بولاية قالمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة 8ماي 1945م قالمة، الجزائر، ص: 59-60.

المناقشات، وتشجيع التفاعل بين الوالدين والطفل، لأنه عندما يكون الآباء على علم بقدرة أسرهم على إدارة التغييرات المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي في أداء الأسرة وعاداتها على سبيل المثال، إعادة توزيع الأدوار والحدود، وتوليد أنواع جديدة من العلاقات الوثيقة بين الأسرة، والتواصل، والأنشطة العائلية، وهذا يمكن أن يعزز تصورهم حول الإمكانيات والفرص الجديدة القادمة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للبقاء على اتصال مع أطفالهم، والأهم من ذلك كله عندما يكونون مرافقين ويواجهون عملية إضفاء الطابع الفردي الخاصة بهم: إذا كان الآباء قادرين على جعل أطفالهم يشعرون بأنهم لا يحترمون خصوصيتهم، وأنهم قادرين على مناقشتهم في الطريقة التي يجب أن يستخدموا بها شبكات التواصل الاجتماعي لتقليل مخاطرها، فإنه يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي في النهاية تقوية الروابط الأسرية وتعزيز المناقشات<sup>(1)</sup>.

كما أن للقيم الاجتماعية أهمية خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية كأساس لنمو الأفراد من حيث السلوكيات والعواطف والتفكير في قبول الأشياء أو رفضها، ونظرًا لتطور اتجاهات العولمة والتطورات التكنولوجية الهائلة، تأثر النسيج الاجتماعي والثقافي بشكل عام، ومنظومة القيم بشكل خاص، وتتضمن الانعكاسات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم الاجتماعية في العالم العربي بأنها تشكل أفضل أداة لنشر الأخلاق الحميدة، وتأكيد التواصل الاجتماعي، وبناء المجتمع الصالح، والمحافظة على القيم والمبادئ الإسلامية<sup>(2)</sup>.

(1) Fortuna Procentese, Flora Gatti & I. D. N., (2019), Families and Social Media Use: The Role of Parents' Perceptions about Social Media Impact on Family Systems in the Relationship between Family Collective Efficacy and Open Communication, International Journal of Environmental Research and Public Health, vol. 16, no. (24), , p.7.

(2) Hanan A. Aljehani, (2019), IMPACT OF SOCIAL MEDIA ON SOCIAL VALUE SYSTEMS AMONG UNIVERSITY STUDENTS IN SAUDI ARABIA. International Journal of Education and Practice, vol. 7, no. (3), .p 217.



وتساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تقليل العزلة عن المجتمع، كما أنها تعزز التواصل بين الأفراد وتساعد في الحفاظ على الهوية الجماعية، حيث طورت التقنيات الرقمية نظام اتصالات يساعد المجتمع المدني من خلال زيادة مشاركة الأفراد في العمليات العامة ، حيث تعد شبكات التواصل الاجتماعي الأداة الرئيسة للتنسيق والتعبير عن مختلف الاتجاهات وحل المواقف الإشكالية، حيث ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي الذي أنشأها الأفراد من أجل مشاركة الأفكار والقيم والممارسات المشتركة على خلق وتعزيز المسؤولية الاجتماعية أو متابعة المبادرات الجماعية<sup>(1)</sup>.

مما سبق يتضح أن أصبحت القيم الاجتماعية ذات أهمية بالغة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث تمثل أساساً لنمو الأفراد في مختلف جوانب حياتهم، سواء كانت أفعالهم أو مشاعرهم أو طريقة تفكيرهم في قبول أو رفض الأشياء. ومع تطور العولمة وتقدم التكنولوجيا بوتيرة سريعة، لاحظنا تأثيراً ملموساً على النسيج الاجتماعي والثقافي بشكل عام، وعلى مجموعة القيم بشكل خاص، في هذا السياق تلعب شبكات التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تأثيرها على القيم الاجتماعية في العالم العربي فقد أصبحت هذه الشبكات أداة فعالة لنشر الأخلاق الحميدة وتعزيز التواصل الاجتماعي، وكذلك بناء مجتمع صالح يحافظ على القيم والمبادئ الإسلامية.

#### سابعاً: الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم المجتمعية

تعدُّ واحدة من أكبر السلبيات هي الوقت الضائع على هذه الشبكات فالأشخاص ينفقون ساعات طويلة في التصفح والتفاعل مع المحتوى بدلاً من استثمار وقتهم في أشياء أكثر فائدة، تسبب شبكات التواصل الاجتماعي في انعدام الخصوصية؛ وهو ما أشار (2021) Sandy V.,<sup>(2)</sup> أن الاستخدام المفرط لتطبيقات شبكات التواصل

(1) RŪTA SUTKUTĖ, (2016), Social media as a tool of resistance or a new form of slacktivism? Tiltas į ateitį [elektroninis išteklius]= The bridge to the future, Kaunas: Technologija, vol. 10, p.p 1-3.

(2) Sandy Vargas, (2021), The Impact of Social Media on Youth (Unpublished Master Dissertation), CALIFORNIA STATE UNIVERSITY, California. , p.43

الاجتماعي لدى المراهقين، بالإضافة إلى التغيرات البيولوجية والبيئية التي يمرون بها أدى إلى تحول في أنماط التواصل والتفاعلات الأسرية، وقد يتأثر هذا التحول بتصورات الوالدين، الإيجابية والسلبية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في هذه التغييرات، حيث يوجد ارتباط بين شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى تماسك الأسرة، فقد تلعب كمية الوقت الذي يقضيه المراهقون على شبكات التواصل الاجتماعي، والتأثير العاطفي على الشباب، وتصورات الوالدين للمحتوى المتاح وقدرتهم على مراقبة النشاط، والقدرة على إجراء حوار مفتوح حول المخاطر المرتبطة بشبكات التواصل الاجتماعي دورًا في أداء الأسر التي لديها أطفال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي.

ويأتي موقع فيسبوك في صدارة شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب الجامعي، يليه يوتيوب، ثم إنستغرام، وتعد أبرز أشكال التفاعل على التوالي كالاتي، إبداء الانفعال، وإضافة منشور، والانضمام إلى مجموعات أو صفحات على هذه المواقع، وكتابة تعليق، والمشاركة، فيما يتعلق بالتعرض لمحتوى ضار بالانتماء الوطني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويعد الشباب والشابات والمراهقين هم الأكثر تعرضًا لهذا المحتوى<sup>(1)</sup>.

ويرتبط تكرار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سلبي مع الوقت الذي يتم تقضيه مع العائلة ويرتبط بذلك بشكل إيجابي مع الصراعات الأسرية، مما يؤدي إلى انخفاض مستويات الترابط الأسري، حيث يؤدي محاكاة التقليد والتواصل والمشاركة في حياة الأصدقاء الافتراضيين إلى شعور المراهقون بالوحدة، ويرجع ذلك إلى مقارنة المراهقين حياتهم في الفضاء الافتراضي بالمستخدمين الآخرين فتخلق مثل هذه المقارنة الأساس للإصابة بالاكئاب، وكننتيجة للاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي

(1) NO. A. Osman, T. I. Mohamed & A. N. B., (2023), Exposure to the News Networks Through Social Media Sites and Their Reflections on Spreading Rumors among Students – Field Study, Inf, Sci, Lett, vol. 12, no. (6), p.2459.

والتعرف على المثل العليا أو حياة الأفراد الأكثر نجاحًا وسعادة فإن المستخدمين والمراهقين يميلون إلى الشعور بالوحدة، لذلك يمكن أن نستنتج أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من الصراعات في الأسرة بسبب ذلك يمكن أن يؤدي التواصل الافتراضي إلى إضعاف الصحة العقلية بشكل كبير، ولاسيما الصحة النفسية لدى المراهقين<sup>(1)</sup>.

وقد أشار (RŪTA S., (2016)<sup>(2)</sup> أنه من الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي أنها شاركت في استبدال الاستجابة للقضايا المجتمعية على نحو نشط وفاعل وإيجابي الفاعلة في الحركات الاجتماعية التقليدية، بأن يقوم الفرد بمجرد مشاركة أرائه عبر الإنترنت بدلا من التعبير عنها على أرض الواقع وذلك ينتج عنه مشاركة لا قيمة لها.

كما تطرق عبدالرحمن الشاعر<sup>(3)</sup> إلى تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي السلبية على القيم الاجتماعية في التالي:

- (1) نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- (2) مناقشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقبل الرأي الآخر.
- (3) إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- (4) عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

(1) Alisar Hudimova, (2021), ADOLESCENTS' INVOLVEMENT IN SOCIAL MEDIA: BEFORE AND DURING COVID-19 PANDEMIC, International Journal of Innovative Technologies in Social Science, vol. 1, no. (29), p.7.

(2) RŪTA SUTKUTĖ, (2016), Social media as a tool of resistance or a new form of slacktivism? Tiltas į ateitį [elektroninis išteklius]= The bridge to the future, Kaunas: Technologija, vol. 10, p3.

(3) عبدالرحمن بن إبراهيم الشاعر، (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص: 69.

(5) ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها.

(6) انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية. وأوضح في نفس السياق نتائج دراسة محمد العجمي<sup>(1)</sup> بأن هناك العديد من التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في دولة الكويت في التالي:

- (1) تفتح أذهان الشباب والفتيات قبل أوانها.
- (2) تعرض وسائل التواصل الاجتماعي صور للتفكك الأسري تؤثر سلباً على الحياة الأسرية.
- (3) وسائل التواصل الاجتماعي تعرض عدد من الأعمال الفنية العنيفة والتي تنتشر العنف بين الشباب.

(4) وسائل التواصل الاجتماعي تضيع وقت الأبناء والأسرة.

(5) وسائل التواصل الاجتماعي تعرض قيم احترام الوالدين للإهدار.

(6) وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر سلبياً على التفرقة بين الحلال والحرام.

وبالتعقيب على ما تم تناوله يمكن التوصل إلى تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العائلة والأفراد، وما يرافق ذلك من تأثيرات سلبية على الصراعات الأسرية والصحة العقلية للمراهقين، يعتبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل سلبي عندما ينخفض الوقت المخصص للتفاعل مع العائلة. يعزى ذلك إلى زيادة المشاكل الأسرية وتراجع الترابط بين أفراد الأسرة. يشعر المراهقون بالوحدة نتيجة تقليدهم للتواصل والمشاركة في الحياة الافتراضية للأصدقاء، ويتم ذلك بمقارنة حياتهم في الفضاء الافتراضي بمستخدمين آخرين، وهذه المقارنة تؤدي إلى الإصابة

---

(1) محمد منيف محمد العجمي، (2020)، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الثقافية والسياسية والاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع الكويتي، حوليات آداب عين شمس، 48، ص: 164.



بالاكتئاب، ومن المستنتج أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يؤدي إلى شعور المراهقين بالوحدة ويعمق الصراعات الأسرية بالإضافة إلى ذلك، يزيد التواصل الافتراضي من الإصابة بالاكتئاب والشعور بالوحدة، نظراً للتعرض المتكرر لمستخدمين يظهرون حياة ناجحة وسعيدة.

#### الدراسات السابقة:

#### أولاً: الدراسات العربية:

هدفت دراسة **وليد الحسني**<sup>(1)</sup> إلى دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية والتربوية لدى منسوبي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان: دراسة ميدانية على محافظة مسقط، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام منسوبي الوزارة لشبكات التواصل الاجتماعي وبين تأثيرها على القيم الاجتماعية والتربوية، واشتملت عينة الدراسة على (600) معلم ومعلمة من منسوبي وزارة التربية والتعليم العمانية بالمدارس الحكومية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجاء مستوى القيم الاجتماعية التي تم تعزيزها لدى منسوبي وزارة التربية والتعليم العمانية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بدرجة (متوسطة)، حيث جاءت القيمة الاجتماعية (الاتصال الثقافي) كأعلى قيمة اجتماعية يتم تعزيزها بدرجة (مرتفعة)، ووجود ارتباط موجب ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية التي يتم تعزيزها.

واستقصت دراسة **عونية صوالحة وكوثر جبارة** (2019)<sup>(2)</sup> أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، كما هدفت

(1) وليد خلفان محمد الحسني، (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية والتربوية لدى منسوبي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان : دراسة ميدانية على محافظة مسقط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

(2) عونية عطا صوالحة، وكوثر سلامة جبارة، (2019)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، المجلة التربوية، 66، 909 - 939.

للكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، واشتملت عينة الدراسة على (100) طالب وطالبة من طلاب جامعة عمان الأهلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بالاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن أثر استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي في تغيير قيمهم الاجتماعية جاء بدرجة (كبيرة)، وأن الآثار الإيجابية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة (كبيرة)، وأن الآثار السلبية المترتبة على استخدام طلبة جامعة عمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة (متوسطة).

#### ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة (Siddharth et al., (2023)<sup>(1)</sup> إلى بحث تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، واشتملت عينة الدراسة على (200) طالب من طلاب جامعة في الهند، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: يستخدم الطلاب العديد من مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحضور الاجتماعي وتعزيز المعارف والمهارات التواصلية، ووجود تأثير إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على تعزيز الجوانب العديدة من القيم الاجتماعية لدى الطلاب، ووجود تأثير إيجابي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأوقات طويلة على تعزيز القيم الاجتماعية المتعلقة بالمساواة واحترام الذات والكرامة الإنسانية والتفاعل الجماعي لدى طلاب الجامعة.

(1) Lohani Siddharth, Ramesh Chandra Singh & P. S. (2023), Impact Of Social Networking Sites On Social Values: A Case Of University Students. Research and Reflections on Education, vol. 21, no. (2), P.P 27-31.



وهدفت دراسة **Emmilian & Omoregie (2023)**<sup>(1)</sup> إلى الكشف عن تأثير محتوى وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم والسلوكيات الاجتماعية الجيدة لدى طلاب المدارس الثانوية، واشتملت عينة الدراسة على (240) طالب من طلاب المدارس الثانوية في ولاية دلتا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: عدم وجود تأثير لمحتويات مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل الطلاب على تعزيز القيم والسلوكيات الاجتماعية، وتعرض العديد من مواقع التواصل الاجتماعي للمحتويات التي تؤدي إلى العنف والجرائم السيبرانية بين الطلاب.

### التعليق على الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة فيبتين أن أغلب الدراسات السابقة قد تناولت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية مثل دراسة وليد الحسنى (2017)<sup>(2)</sup> وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، واستخدم أغلبها المنهج الوصفي مثل دراسة **Emmilian & Omoregie (2023)**<sup>(3)</sup> وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية التي اعتمدت على المنهج الوصفي وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وصياغة نتائج الدراسة وطرح التوصيات في ضوءها.

(1) Kalikwu Patience Emmilian & I. H. O., (2023), Assessment of Social Media Content in Promoting Good Social Values and Behaviour Among Secondary School Students in Ika Federal Constituency of Delta State, US-China Education Review, vol. 13, no. (3), p.p 183-194.

(2) وليد خلفان محمد الحسنى، (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية والتربوية لدى منسوبي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان : دراسة ميدانية على محافظة مسقط، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

(3) Kalikwu Patience Emmilian & I. H. O., (2023), Assessment of Social Media Content in Promoting Good Social Values and Behaviour Among Secondary School Students in Ika Federal Constituency of Delta State, US-China Education Review, vol. 13, no. (3), p.p 183-194.

• خاتمة

وبتحليل ما سبق تم استعراض أبرز أنواع شبكات التواصل الاجتماعي مثل المدونات، وشبكات الأعمال، والشبكات الاجتماعية للمؤسسات، والمنديات، والمدونات المصغرة، ومشاركة الصور، وتقييمات المنتجات أو الخدمات، والمفضلة الاجتماعية، والألعاب الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية، ومشاركة الفيديو، والعوامل الافتراضية.

واستعراض أبرز مميزات مثل التواصل مع الأشخاص والتعليم: تعلم من الخبراء والحصول على المساعدة والتوجيه من المجتمع والمعلومات والترويج للأعمال الأكبر عدد من الجمهور بتكلفة اقتصادية؛ وعلى الجانب الآخر تم التطرق إلى أبرز عيوب شبكات التواصل الاجتماعي مثل الإدمان ونشر الشائعات والجرائم الأخلاقية والابتزاز.

كما تم التطرق إلى أبرز القيم المجتمعية مثل المشاركة الاجتماعية، قيمة الترابط الأسري قيمة الانتماء الوطني قيمة المسؤولية الاجتماعية باعتبارها أبرز القيم الأساسية في بناء مجتمعات مزدهرة، وقد تم التطرق في الدراسة الحالية بشكل سلسل إلى أبرز الانعكاسات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية.

• التوصيات

- أ- عقد دورات وورش تدريبية حول أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ب- التركيز على القيم التربوية والاجتماعية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- ج- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهدف إلى معرفة القيم الإيجابية المكتسبة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
- د- عمل ندوات علمية وبرامج توعية لتوضيح التأثيرات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.



- مراجع الدراسة
- المراجع العربية:
- أمنية أحمد سعد عمر. (2022). القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الأطفال، مجلة كلية الآداب بقنا، (55)، 856-815.
- إيهاب خليفة. (2016). حروب مواقع التواصل الاجتماعي، مصر، العربي للنشر والتوزيع.
- بشاير ظافر القحطاني. (2023). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهن (تيك توك أنموذجًا)، Journal of Educational and Psychological Sciences، 7(24)، 66-45.
- الجمعوي مومن بكوش. (2014). القيم الاجتماعية، مقارنة نفسية - اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (8)، 87-72.
- خالد قطب. (2018). أئسنه العلم: مقال جديد في العقلانية العلمية، مصر، نيو بوك للنشر والتوزيع.
- سليمان بلعور. (2015). دور منظومة القيم في دعم أخلاقيات الإدارة والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، التكامل الاقتصادي، 3(1)، 268-247.
- سهام بوقلوف. (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع الفيس بوك، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الجزائر. الجزائر.
- صافية لورغي. (2019). أثر القيم الاجتماعية على السلوك التنظيمي للعاملين داخل المؤسسة الجزائرية\_دراسة ميدانية ببلدية الطاهير جيجل، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، الجزائر.
- عبير زنفوي. (2020) تأثير استخدامات الإنترنت على القيم الاجتماعية لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من عمال مركز التكوين المهني والتمهين أحمد بلمارس - بولاية قالمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة 8ماي 1945م قالمة، الجزائر.

- عثمان محمد الدليمي. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، عمان. دار غيداء للنشر والتوزيع.
- علي سيد إسماعيل، (2020). مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، مصر، دار التعليم الجامعي.
- عونية عطا صوالحة، وكوثر سلامة جبارة. (2019). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعة عمان الأهلية، المجلة التربوية، 66، 909 - 939.
- فيصل محمد عبد الغفار. (2015). شبكات التواصل الاجتماعي. الأردن. دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- لطيفة عبايدي. (2019). علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بتغير القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الوادي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر.
- ليلى سعود الخياط. (2020). استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور: دراسة ميدانية. المجلة التربوية. 34(134)، 13-62.
- محمد العوض محمد وداعة الله. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، الأردن. دار الخليج للنشر والتوزيع.
- محمد منيف محمد العجمي. (2020). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الثقافية والسياسية والاجتماعية: دراسة ميدانية في المجتمع الكويتي، حوليات آداب عين شمس، 48، 140-172.
- مدحت محمد أبو النصر. (2022). بناء وتدعيم الانتماء الوطني ودور مهنة الخدمة الاجتماعية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 6(23). 1-24.
- مشتاق طلب فاضل. (2019). مواقع التواصل ودورها في التوجهات السياسية. الأردن. شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- نرمين علاء الدين. (2020). إدارة استراتيجيات تواصل المنظمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مصر، العربي للنشر والتوزيع.



– وليد خلفان محمد الحسني. (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية والتربوية لدى منسوبي وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان: دراسة ميدانية على محافظة مسقط. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

– المراجع الأجنبية:

- Agus Purwanto, Khaerul Fahmi & Y. C., (2023), The Benefits of Using Social Media in the Learning Process of Students in the Digital Literacy Era and the Education 4.0 Era, Journal of Information Systems and Management, vol. 2, no. (2), p.p 1-7.
- Ali Abdallah Alalwan, Nripendra P. Rana, Dwivedi, Yogesh K. Dwivedi. & R. A., (2017), Social media in marketing: A review and analysis of the existing literature. Telematics and Informatics, vol. 34, no. (7), p.p 1177-1190.
- Alisar Hudimova, (2021), ADOLESCENTS' INVOLVEMENT IN SOCIAL MEDIA: BEFORE AND DURING COVID-19 PANDEMIC, International Journal of Innovative Technologies in Social Science, vol. 1, no. (29), p.p 1-10.
- Arenz, Anisha, Meier, Adrian & R. L., (2023), Social Comparison on Social Media and Mental Health: A Scoping Review. Jahrestagung der Fachgruppe Rezeptions- und Wirkungsforschung der Deutschen Gesellschaft für Publizistik- und Kommunikationswissenschaft. Düsseldorf.
- Caleb T. Carr & R. A. H., (2015), Social Media: Defining, Developing, and Divining, Atlantic Journal of Communication, vol. 23, no. (1), p.p 46-65.
- Eman Sayed Masoed, Reda Abd El Aal Thabet Omar, Amna Nagaty Abo El Magd & R. S. E., (2021), Social media addiction among adolescents: Its relationship to sleep quality and life satisfaction, International Journal of Research in Paediatric Nursing, vol. 3, no. (1), p.p 69-78.
- Fortuna Procentese, Flora Gatti & I. D. N., (2019), Families and Social Media Use: The Role of Parents' Perceptions about Social Media Impact on Family Systems in the Relationship between Family Collective Efficacy and Open Communication, International Journal of Environmental Research and Public Health, vol. 16, no. (24), p.p 1-11.

- Hana Saliu, Myqereme Rusi & D. M., (October ,2017), Family cohesion as important fact tant factor for attitudes t or for attitudes towards psychoactive drugs in adolescence, UBT International Conference, vol. (28<sup>th</sup>, October) Albania.
- Hanan A. Aljehani, (2019), IMPACT OF SOCIAL MEDIA ON SOCIAL VALUE SYSTEMS AMONG UNIVERSITY STUDENTS IN SAUDI ARABIA. International Journal of Education and Practice, vol. 7, no. (3), p.p 216-229.
- J. Bernabe-Moreno, A. Tejada-Lorente, C. Porcel, H. Fujita & E. H.V.a, (2015), Emotional profiling of locations based on social media. Procedia Computer Science, vol. 55, no. (2015), p.p 960 – 969
- Jeemitha P.S. & C. M. (C.A), (2019), The impact of social media, International Journal of Scientific Research and Engineering Development, vol. 2, no. (1), p.p 229-235.
- Jehangir Bharucha, (2018), Social Media and Young Consumers Behavior, International Journal of Supply Chain Management, vol. 7, no. (6), p.p 72-81.
- Jianlei Hao & B. G., (2017), Advantages and Disadvantages for Nurses of Using Social Media, Journal of Primary Health Care and General Practice, vol. 1, no. (1), p.p 1-3.
- Kalikwu Patience Emmilian & I. H. O., (2023), Assessment of Social Media Content in Promoting Good Social Values and Behaviour Among Secondary School Students in Ika Federal Constituency of Delta State, US-China Education Review, vol. 13, no. (3), p.p 183-194.
- Karen McIntyre, (2014), The Evolution of Social Media from 1969 to 2013: A Change in Competition and a Trend Toward Complementary, Niche Sites, The Journal of Social Media in Society, vol. 3, no. (2), p.p 5-25.
- Lindsey S. Aloia & S. C. (2020), The influence of family cohesion and relational maintenance strategies on stress in first semester college students. Communication Quarterly, vol. 68, no. (4), p.p 457–471.



- Lohani Siddharth, Ramesh Chandra Singh & P. S., (2023), Impact Of Social Networking Sites On Social Values: A Case Of University Students. *Research and Reflections on Education*, vol. 21, no. (2), P.P 27-31.
- Martina Drahošová & P. B., (2017), The analysis of advantages and disadvantages of use of social media in European Union, *Procedia Computer Science*, , no. (109), p.p 1005–1009.
- Maxim Wolf, Julian Sims & H. Y., (2018), SOCIAL MEDIA? WHAT SOCIAL MEDIA? UK Academy for Information Systems Conference
- Mohammad Lakzaei, Zahra Ghasemi & M. N., (2023), Investigating Social Values among Generational Groups in Gorgan City, *Iranian Sociological Review (ISR)*, vol. 13, no. (1), p.p 63-77.
- Neda Amirkhosravi, Mohsen Adib-Hajbaghery, Mohammad-Sajjad Lotfi & H.M., (2015), The Correlation of Social Support and Social Participation of Older Adults in Bandar Abbas, Irano. *Journal of Gerontological Nursing*, vol. 41, no. (6), p.p 39–47.
- NO. A. Osman, T. I. Mohamed & A. N. B., (2023), Exposure to the News Networks Through Social Media Sites and Their Reflections on Spreading Rumors among Students – Field Study, *Inf, Sci, Lett*, vol. 12, no. (6), p.p 2457-2468.
- Om Komrelliwar & A. A., (2023), Impact of Social Responsibility in Today's Youth, *Journal of Social Responsibility, Tourism and Hospitality (JSRTH) ISSN 2799-1016*, vol. 3, no. (03), p.p 15-18.
- RŪTA SUTKUTĖ, (2016), Social media as a tool of resistance or a new form of slacktivism? *Tiltas į ateitį [elektroninis išteklius]= The bridge to the future*, Kaunas: Technologija, vol. 10, p.p 1-7.
- Sajid S, (2016), Social Media and Its Role in Marketing, *Business and Economics Journal*, vol. 7, no. (1), p.p 1-5.
- Sandy Vargas, (2021), The Impact of Social Media on Youth (Unpublished Master Dissertation), CALIFORNIA STATE UNIVERSITY, California.
- Sarakul Sukortpromme Suraporn Onputtha & C. J., (2019), The Effect of Employee's Knowledge Learning, Knowledge Sharing and Working Skill on Employee Value in Anonymous Tire Manufacturing Company, *International Journal of Applied*

Computer Technology and Information Systems, vol. 9, no. (1), p.p 29-37.

- Sezer Bozkuş KAHYAOĞLU & B. B., (2019), An Analysis on Ethical Values of Participation Banks Operating in Turkey, Journal of Banking and Capital Market Research -JBCMR, vol. 3, no. (7), p.p 16-31.
- Susikaran R.S.A., (2022), DIFFICULTIES FACED BY THE TEACHERS IN IMPARTING VALUE BASED EDUCATION: ISSUES AND CHALLENGES, Bodhi International Journal of Research in Humanities, Arts and Science, vol. 7, no. (3), p.p 82-87.
- Venkateswaran R., Bernard Ugalde & G. R. T., (2019), Impact of Social Media Application in Business Organizations, International Journal of Computer Applications, vol. 178, no. (30), p.p 5-10.